مستوى تضمين مهارات ريادة الأعمال في كتب العلوم للصف السادس الابتدائي

د. منيرة محمد فهد الرشيد

أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم المشارك

كلية التربية والتنمية البشرية–جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن

المُلخَّص:

هدفت الدراسة إلى تحديد مهارات ريادة الأعمال التي ينبغي تضمينها في كتب العلوم للصف السادس الابتدائي، والكشف عن مستوى تضمين تلك المهارات في هذه الكتب. ولتحقيق ذلك تم توظيف المنهج الوصفي التحليلي من خلال أسلوب تحليل المحتوى، حيث شمل مجتمع الدراسة وعينتها كتب العلوم للصف السادس الابتدائي للفصول الدراسية الثلاثة لعام 1446هـ، وتمثلت أداة الدراسة في بطاقة تحليل محتوى تم تطويرها وفقًا لقائمة مهارات ريادة الأعمال المستهدفة. وأسفرت نتائج الدراسة عن قائمة بمهارات ريادة الأعمال التي ينبغي تضمينها في كتب العلوم للصف السادس الابتدائي مكونة من خمس مهارات رئيسة يندرج تحت كل منها عدد من المؤشرات الدالة عليها، كما أظهرت النتائج وجود تفاوت في مستوى تضمين هذه المهارات في محتوى كتب العلوم، تراوح بين المستوى المنخفض والمنخفض جداً، إذ بلغ المتوسط العام لتضمين المهارات (20%)، مما يشير إلى ضعف واضح في إدراج مهارات ريادة الأعمال ضمن محتوى كتب العلوم. وفي ضوء هذه النتائج، توصي الدراسة بضرورة الإفادة من قائمة مهارات ريادة الأعمال المقترحة لتطوير محتوى كتب العلوم في المرحلة الابتدائية وتضمين أنشطة تعليمية تفاعلية وتطبيقية تُعزّز من تنمية المهارات الريادية لدى المتعلمين، مثل التفكير الاستباقي، والابتكار، والاستقلال الفكري، وربط المفاهيم العلمية بسياقات حياتية ومهنية واقعية بما يسهم في تحقيق المواءمة مع متطلبات المهارات المستقبلية وتطلعات رؤية المملكة العربية السعودية 2030.

الكلمات المفتاحية: مهارات ريادة الأعمال، كتب العلوم، المرحلة الابتدائية

The Level of Inclusion of Entrepreneurial Skills in Sixth-Grade Science Textbooks

Dr. Munira Mohamed Fahd Al-Rasheed
Associate Professor of Curriculum and Methodology of Science
Fqculty of Education and Human Development, Princess Nourah bint Abdulrahman University

Abstract:

This study aimed to identify the entrepreneurial skills that should be integrated into sixth-grade science textbooks and to assess the extent to which these skills are currently incorporated. To achieve this objective, the descriptive analytical method was employed using content analysis. The study population and sample included sixth-grade science textbooks for all three academic terms of the 1446 AH school year. The research tool consisted of a content analysis checklist developed based on a targeted list of entrepreneurial skills. The study resulted in a proposed framework comprising five core entrepreneurial skills, each represented by a set of specific indicators. The findings revealed a generally low level of integration of these skills across the textbooks, with inclusion rates ranging from low to very low. The overall average integration rate was 20%, indicating a significant deficiency in embedding entrepreneurial skills within the science content. In light of these findings, the study recommends utilizing the proposed entrepreneurial skills framework to guide the development of elementary science textbooks. It also advocates for incorporating interactive and applied learning activities that foster entrepreneurial competencies such as proactive thinking, innovation, intellectual independence, and the connection of scientific concepts to real-life and professional contexts—thereby aligning with the future skill requirements and the aspirations of Saudi Vision 2030.

Keywords: Entrepreneurial skills, science textbooks, elementary stage

مقدمة:

شهد العالم خلال العقود الأخيرة تحوّلًا ملحوظًا نحو تبني مفهوم ريادة الأعمال، باعتباره أحد الركائز الرئيسة لتحقيق التنمية المستدامة وتعزيز التنافسية الاقتصادية والاجتماعية، وامتد هذا التوجه ليحظى باهتمام عالمي متزايد، مما أسهم في إعادة هيكلة أنظمة الاقتصاد والتعليم في عدد من الدول، استجابةً لتحديات اقتصاد المعرفة وسوق العمل المتغير (Rodrigues, 2023).

وتُظهر الأدبيات المتخصصة أن ريادة الأعمال تُعدُّ أداة فعّالة لتسريع التغيير في بيئة الأعمال، حيث تمثل المشاريع الريادية خيارًا استراتيجيًا للمنظمات والأفراد لمواكبة التنافسية وتحقيق الأهداف التنموية، فضلًا عن كونها محفزاً رئيسًا لإيجاد حلول مستدامة لمواجهة التحديات الاجتماعية مثل الفقر والبطالة وتحسين جودة الحياة (Al-Ruwaili, 2020)

وقد أشار كلٌ من الشميمري والمبيريك (2019) إلى أن ريادة الأعمال تمثل أحد المفاهيم الحديثة التي بدأت تأخذ مكانتها في التعليم، حيث تبنت العديد من النظم التعليمية العالمية هذا المفهوم وجعلته مشروعًا وطنيًا، مما يُلقي بمسؤولية كبيرة على النظام التعليمي لتطوير برامج ومناهج تتضمن المعارف والمهارات والاتجاهات اللازمة لدعم ثقافة ريادة الأعمال.

وفي ظل الاهتمام العالمي المتزايد بمفهوم ريادة الأعمال، تعددت المصطلحات المرتبطة به وتنوّعت تعريفاته تبعًا لاختلاف المدارس الفكرية وتباين الإسهامات البحثية. وإدراكًا لهذا التباين المفاهيمي، ركزت الدراسة الحالية على بُعد تعليمي محدد يتمثل في (تعليم ريادة الأعمال) وما يرتبط به من مهارات قابلة للتعلم والتطبيق، بوصفه أحد المسارات الرئيسة في تنمية الفكر الريادي لدى المتعلمين في المراحل الدراسية المختلفة.

ويُعرَّف تعليم ريادة الأعمال، وفقًا لمنظمة اليونسكو بأنه: نهج تربوي يهدف إلى تعزيز احترام الذات والثقة بالنفس من خلال تنمية الإبداع والقدرة على التخطيط، بما يسهم في بناء القيم والمهارات الريادية، وفتح آفاق مهنية وأكاديمية مستقبلية أمام الطلاب (Middaugh, 2022). كما عرّفه Lindner (2017) بأنه: عملية تعلم تُمكّن الطلاب من اكتساب المعرفة والمهارات الضرورية لتطوير أفكارهم وتنفيذها بفعالية. وفي الإطار الأوروبي للكفاءات الأساسية للتعلم مدى الحياة، تم تجسيد تعليم الريادة ضمن إطار EntreComp بوصفه القدرة على استثمار الفرص وتحويل الأفكار إلى قيمة اجتماعية أو ثقافية أو اقتصادية في مختلف السياقات سواء ضمن المناهج الدراسية أو في الابتكار المهني أو المشاركة المجتمعية (McCallum, Weicht, McMullan, & Price, 2018).

وقد أكدت مجموعة من الدراسات الحديثة (Ratiu, Maniu, & Pop, 2023; Dorji, 2021; Tittel & Terzidis, 2020) أن تعليم ريادة الأعمال يسهم في تنمية المبادرة الفردية، وتعزيز السلوك الاستباقي، وبناء القدرة على توليد قيمة مضافة للفرد والمجتمع، كما يُعدّ مدخلًا فاعلًا لاكتساب المهارات التي يحتاجها الطلاب لمواجهة تحديات سوق العمل المتجددة.

وتشير دراسة Al-Mutairi (2019) إلى أن التعليم الريادي يتضمن تجارب تعليمية تتيح للمتعلمين استكشاف الفرص وتحويلها إلى تطبيقات عملية، مع التركيز على تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي وحل المشكلات، وهي أهداف أساسية في تصميم المناهج التعليمية المعاصرة.

وأشار Rodrigues (2023) إلى أن متطلبات سوق العمل في القرن الحادي والعشرين تفرض على المتعلمين التمكن من مهارات التفكير العليا، والتواصل الفعّال، والقدرة على توظيف التقنيات الحديثة، بما يمكّنهم من تقديم قيمة مضافة في بيئات عمل متغيرة باستمرار. وبناءً على ذلك، أصبحت الحاجة ملحة لتحديث الأنظمة التعليمية لتتماشى مع هذه التغيرات، من خلال دمج مهارات ريادة الأعمال في مختلف المراحل الدراسية، بهدف إعداد المتعلمين للنجاح في اقتصاد المعرفة القائم على الابتكار.

وقد بادرت العديد من الدول إلى تبني استراتيجيات عملية لتحقيق هذا التوجه؛ حيث وضعت الولايات المتحدة ودول أوروبية معايير وطنية وبرامج تعليمية تعزز المهارات الريادية، بينما نفذت دول مثل النرويج وماليزيا واليابان إصلاحات تعليمية لتضمين مفاهيم ريادة الأعمال وتطوير مهاراتها ضمن المناهج وتطوير الكفاءات الريادية بما يلبي متطلبات سوق العمل (Tiberius & Weyland, 2023)

وتماشيًا مع هذا التوجه العالمي، أطلقت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية عددًا من المبادرات الوطنية مثل برنامج ريادي وأولمبياد ريادي ومتجر ريادي وقناة ريادة، التي تهدف إلى ترسيخ ثقافة الريادة وتحفيز الطلاب على تبني العمل الحر وإنشاء المشاريع الصغيرة، دعمًا لرؤية المملكة 2030 (وزارة التعليم، 2020).

ومن منظور تربوي أكدت دراسة Ode, Ayua, & Alabi (2019) أن إدراج مهارات ريادة الأعمال في المناهج الدراسية بدءاً من المرحلة الابتدائية يُعدُّ خطوة استراتيجية تسهم في تحقيق التنمية الشاملة، وتعزيز الاتجاهات الإيجابية نحو العمل الحر، كما أظهرت الدراسة أن هذا الإدراج يُسهم في تنمية الثقة بالنفس، والتفكير الناقد، وحل المشكلات؛ وهي مهارات تُعدّ من المرتكزات الأساسية لريادة

الأعمال الفاعلة. ومن ثم، فإن التركيز على الريادة في التعليم الابتدائي يمثل استثمارًا مستقبليًا واعدًا لإعداد مجتمع منتج قادر على تحقيق الاكتفاء الذاتي ويمتلك مقومات الابتكار وروح المبادرة.

وقد أظهر تحليل الأدبيات والدراسات التربوية أن من أبرز المهارات الريادية الملائمة لطلاب المرحلة الابتدائية ما يلي:

- التفكير الاستباقي: ويتضمن التخطيط المسبق، والمرونة، والقدرة على اكتشاف الفرص في البيئة المدرسية أو المنزلية.
- الكفاءة الذاتية: وتشمل الثقة بالنفس، والتعبير عن الأفكار أمام الزملاء والمعلمين.
- الابتكار: ويشمل حل المشكلات، وتطبيق الأفكار والتطوير المستمر.
- الاستقلال الفكري: ويتضمن التفكير الإبداعي والناقد وتحمل المسئولية.
- الدافع للإنجاز: ويتمثل في الطموح والتحدي والرغبة في تحسين الذات (Ratiu et al.,2023; Dorji, 2021;Tittel & Terzidis ,2020)

وبالتالي فإن توفير بيئة تعليمية تفاعلية تُوظّف هذه المهارات ضمن المناهج الدراسية بأساليب مبسطة وجذابة، خطوةً أساسية في غرس ثقافة ريادة الأعمال لدى المتعلمين منذ مراحل مبكرة (Ratiu et al.,2023; Dorji, 2021). وتعدّ هذه المهارات الخمس محورًا رئيسًا للدراسة الحالية.

وفي هذا السياق، يرى بعض الباحثين أن مقررات العلوم في المرحلة الابتدائية تُعدُّ من أهم الأطر التعليمية التي تسهم في تشكيل عقلية المتعلمين، وتطوير قدراتهم على التفكير العلمي وحل المشكلات بأسلوب منهجي؛ فهي تُتيح لهم استكشاف القوانين الطبيعية وتطبيقها في مواقف حياتية، وتُشجعهم على توليد أفكار جديدة، وتحويلها إلى تطبيقات عملية، إلى جانب غرس قيم أساسية مثل المثابرة، والعمل التعاوني، والتواصل، والتعلم من الخطأ؛ وهي جميعها قيم تُشكل قاعدة مهمة لفهم مبادئ ريادة الأعمال وتطبيقها (Ahmad & Siew, 2022).

ورغم هذه الإمكانات التي توفرها مناهج العلوم، إلا أن بعض الدراسات أشارت إلى وجود فجوات في استجابتها لمتطلبات تنمية المهارات الريادية لدى الطلاب في الدول النامية (Dorji, 2021) مما يستدعي القيام بدراسات تحليل محتوى دقيقة لتحديد مستوى تضمين هذه المهارات في الكتب المدرسية. وعليه، جاءت هذه الدراسة للكشف عن مستوى تضمين كتب العلوم للصف السادس الابتدائي لمهارات ريادة الأعمال، بما يسهم في رفع جودة التعليم ويعزز مساهمته في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

مشكلة الدراسة:

أكدت رؤية المملكة العربية السعودية 2030 (2016، ص 36) ضمن محور "اقتصاد مزدهر" على أهمية تزويد الأبناء بالمهارات اللازمة لتحقيق طموحاتهم، بوصفهم الثروة الحقيقية وأحد أهم موارد الوطن. وتُعد مهارات ريادة الأعمال من أبرز المهارات الحديثة التي تُسهم بفاعلية في تعزيز روح الابتكار والمبادرة لدى النشء، لما لها من دور محوري في تنمية قدراتهم على تحويل الأفكار إلى مشروعات اقتصادية واجتماعية ناجحة (Dorji, 2021; Ode et al., 2019).

ومع تأكيد التوجهات التربوية العالمية على ضرورة تنمية هذه المهارات لدى المتعلمين منذ المراحل الدراسية المبكرة، بيّنت عدة دراسات وجود قصور في مستوى تضمين مهارات ريادة الأعمال في محتوى الكتب المدرسية، خصوصًا في الدول النامية (Dorji, 2021) . كما أظهرت نتائج دراسة Ode et al. (2019) إلى أن مادة العلوم تمتلك خصائص تؤهلها لدعم مهارات الريادة لدى الطلاب، إلا أنها كثيرًا ما تُدرّس بأساليب تقليدية تفتقر إلى الإبداع والارتباط بالواقع. وفي سياق آخر أظهرت دراسة Gorenc et al. (2023) أن برامج تعليم ريادة الأعمال لها أثر إيجابي على تنمية رأس المال البشري لدى الطلاب، لكنها في المقابل أشارت إلى محدودية الأبحاث التي تحلل محتوى كتب المرحلة الابتدائية لهذا الغرض. وانطلاقًا من أن المناهج الدراسية تمثل الأداة الأساسية لتحقيق مضامين رؤية المملكة 2030 وتحقيق التنمية المستدامة، واستجابة لتوصيات الدراسات السابقة؛ تبرز الحاجة الملحة لدراسة محتوى كتب العلوم في المرحلة الابتدائية للتحقق من مستوى تضمينها لمهارات ريادة الأعمال وتقديم توصيات لتطويرها بما يتواءم مع متطلبات سوق العمل واحتياجات المجتمع المحلي. وبناءً عليه تحددت مشكلة الدراسة الحالية في الكشف عن مستوى تضمين مهارات ريادة الأعمال في محتوى كتب العلوم للصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية.

أسئلة الدراسة: سعت الدراسة إلى الإجابة عن السؤالين التاليين:

1- ما مهارات ريادة الأعمال ومؤشراتها المناسب تضمينها في كتب العلوم للصف السادس الابتدائي؟

2- ما مستوى تضمين مهارات ريادة الأعمال في كتب العلوم للصف السادس الابتدائي؟

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى:

1- التعرف على مهارات ريادة الأعمال ومؤشراتها المناسب تضمينها في كتب العلوم للصف السادس الابتدائي.

2- الكشف عن مستوى تضمين مهارات ريادة الأعمال في كتب العلوم للصف السادس الابتدائي.

أهمية الدراسة:

- **الأهمية النظرية:**

1- تتناول الدراسة موضوعاً تربوياً معاصراً يواكب الاتجاهات العالمية في المجال التربوي بالتركيز على مهارات ريادة الأعمال.

2- تكشف الدراسة عن مستوى تضمين مهارات ريادة الأعمال في كتب العلوم للصف السادس الابتدائي.

- **الأهمية التطبيقية:**

1- توفر هذه الدراسة لصانعي القرار في قطاع التعليم بيانات حول مستوى تضمين مهارات ريادة الأعمال في كتب العلوم للصف السادس الابتدائي، باعتبارها مرحلة محورية تمثل نقطة انطلاق مهمة نحو ترسيخ المهارات الأساسية التي تُسهم في بناء الشخصية الريادية لدى الطلاب.

2- تفيد هذه الدراسة في فتح المجال أمام بحوث ودراسات أخرى تهتم بتطوير البرامج والمناهج التعليمية.

3- تقدم للباحثين في مجال العلوم قائمة بمهارات ريادة الأعمال ومؤشراتها التي ينبغي تضمينها في محتوى كتب العلوم.

حدود الدراسة:

- **حدود موضوعية:** اقتصرت الدراسة على تحليل محتوى كتب العلوم للصف السادس الابتدائي والبالغ عددها ثلاثة كتب دراسية؛ بواقع كتاب لكل فصل دراسي والمعتمدة من وزارة التعليم طبعة 1446هـ في ضوء خمس مهارات رئيسة لريادة الأعمال وهي: التفكير الاستباقي، الكفاءة الذاتية، الابتكار، دافعية الإنجاز، الاستقلال الفكري.
- **حدود مكانية:** المملكة العربية السعودية
- **حدود زمانية:** الفصل الدراسي الأول، والثاني، والثالث للعام 1446هـ

مصطلحات الدراسة:

مهارات ريادة الأعمال Entrepreneurial Skills : تُعرَّف مهارات ريادة الأعمال بأنها: مجموعة من الكفاءات المعرفية والمهارية والوجدانية التي تمكّن الأفراد من تحويل الأفكار الإبداعية إلى أفعال عملية منتجة ذات قيمة اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية، من خلال القدرة على التخطيط واتخاذ القرار وحل المشكلات وإدارة الموارد بفاعلية (McCallum et al., 2018; Ratiu et al., 2023; Rodrigues, 2023).

وتُعرّف الباحثة مهارات ريادة الأعمال إجرائيًا: بأنها مجموعة من الكفاءات المعرفية والمهارية والوجدانية التي يُتوقع تضمينها في محتوى كتب العلوم للصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية، بهدف تنمية قدرة الطلاب على استكشاف الفرص العلمية والحياتية، وتوليد أفكار إبداعية مرتبطة بالموضوعات الدراسية، وتحويلها إلى تطبيقات ومشروعات مبسطة ذات قيمة عملية، وتضم خمس مهارات رئيسة تشمل: التفكير الاستباقي، والابتكار، والكفاءة الذاتية، والاستقلال الفكري، والدافع للإنجاز.

الإطارُ النظريُّ والدراسات السابقة:

مفهوم ريادة الأعمال

يُعدّ مفهوم ريادة الأعمال من المفاهيم الديناميكية المتطورة التي ارتبطت تاريخيًا بجهود الأفراد في اكتشاف الفرص واستثمار الموارد المتاحة بطرق مبتكرة لتوليد قيمة مضافة (McCallum et al., 2018). وقد تنوعت تعريفات هذا المفهوم تبعًا للمدارس الفكرية المختلفة، ففي الفكر الاقتصادي الكلاسيكي ارتبط المفهوم بريادة المخاطرة وتحمل المسؤولية، بينما في السياق الحديث توسّع ليشمل قدرات الابتكار والإبداع وإدارة التغيير في البيئات المعقدة (Tiberius & Weyland, 2023). وفي ضوء التوجهات التربوية الحديثة، عرّفت المفوضية الأوروبية ريادة الأعمال ضمن إطار EntreComp بأنه القدرة على تحويل الأفكار والفرص إلى قيمة اجتماعية أو ثقافية أو مالية (McCallum et al., 2018). ويؤكد Rodrigues (2023) أن ريادة الأعمال لم تعد حكرًا على القطاع الاقتصادي، بل أصبحت من المهارات الأساسية التي تسعى النظم التعليمية إلى تنميتها لدى الطلاب منذ المراحل الدراسية الأولى، بوصفها محركًا رئيسًا للابتكار وتحقيق التنمية المستدامة. ومن هذا المنطلق، يُعدّ ترسيخ مفهوم ريادة الأعمال في التعليم العام خطوةً أساسية نحو إعداد رأس مال بشري قادر على الاستجابة لتطلعات الرؤى الوطنية ومواجهة تحديات الاقتصاد القائم على المعرفة.

مهارات ريادة الأعمال

تمثل مهارات ريادة الأعمال الامتداد العملي لمفهوم الريادة، إذ تُعرّف بوصفها كفاءات تجمع بين المعرفة والمهارات والاتجاهات التي تُمكّن الفرد من تحويل الأفكار إلى مشاريع ذات قيمة مضافة (McCallum et al., 2018) وقد بيّنت دراسة Gorenc et al. (2023) أن تنمية هذه المهارات لدى المتعلمين منذ المراحل الدراسية المبكرة يمثل ركيزة أساسية في بناء رأس المال البشري، وتعزيز استعداد المتعلمين للتكيف مع تحديات سوق العمل المستقبلي. ووفقًا لإطار EntreComp المعتمد من المفوضية الأوروبية، تُصنَّف مهارات ريادة الأعمال إلى ثلاثة مجالات رئيسة: الأفكار والفرص، والموارد، والتطبيق العملي (European Commission, 2016)؛ فيما أشارت دراسات حديثة (Ode et al., 2019; Tittel & Terzidis ,2020; Dorji, 2021; Ratiu et al., 2023) أن المهارات الأكثر ملاءمة لطلاب المرحلة الابتدائية تتمثل فيما يلي:

- التفكير الاستباقي: ويقصد به قدرة الطالب على التخطيط المسبق للأنشطة العلمية والريادية، وتوقع النتائج المحتملة للمواقف أو الظواهر، واقتراح استراتيجيات أو تدابير وقائية للتعامل معها، مع تطوير نماذج أو أفكار جديدة تضيف قيمة حقيقية، بما يعكس القدرة على استغلال الفرص وتقليل المخاطر قبل حدوثها.
- الابتكار: يعني قدرة الطالب على توليد أفكار وحلول جديدة لمشكلات علمية أو بيئية، من خلال مهام تطبيقية تشمل اختبار الأفكار وتحسينها، واستخدام أدوات البحث والتقنيات الحديثة لدعم هذه العمليات، والعمل بشكل فردي أو جماعي لإيجاد بدائل غير تقليدية.
- الكفاءة الذاتية: يُقصد بها مستوى ثقة الطالب بقدرته على أداء الأنشطة العلمية بشكل مستقل، وتحمل مسؤولية التعلم من خلال استكشاف المفاهيم العلمية وإجراء التجارب بنفسه، وتحليل النتائج وتقييمها، ووضع أهداف شخصية علمية، إضافةً إلى القدرة على التفكير في حلول عملية للمشكلات التي قد تواجهه أثناء التعلم أو التجريب.
- الاستقلال الفكري: يُقصد به قدرة الطالب على ممارسة التفكير الناقد والتحليلي تجاه المفاهيم العلمية، والبحث بشكل مستقل عن معلومات إضافية، واتخاذ قرارات علمية قائمة على الأدلة والبيانات، والتعبير عن آرائه الشخصية بحرية وموضوعية، مسترشدًا بنماذج ملهمة من قصص العلماء الذين جسّدوا قيم الاستقلالية الفكرية في عملهم العلمي.

- الدافع للإنجاز يعني امتلاك حافز ذاتي يدفع الطالب إلى تنفيذ الأنشطة العلمية بدقة وفي الوقت المحدد، وتوثيق النتائج، وتقييم التقدّم، وربط الإنجازات العلمية بمواقف حياتية ومهنية مستقبلية، مع الإحساس بقيمة ما تم إنجازه.

وتُعد هذه المهارات الخمس عناصر أساسية يُستحسن تضمينها في محتوى مقررات العلوم في المرحلة الابتدائية ، لما لها من دور في دعم التفكير العلمي، وتشجيع التلاميذ على الاستقصاء والتطبيق العملي لما يتعلمونه، وهي المهارات التي بُنيت عليها أداة التحليل المعتمدة في هذه الدراسة.

أهمية تنمية مهارات ريادة الأعمال لدى طلاب المرحلة الابتدائية

تُعد المرحلة الابتدائية من أكثر المراحل التعليمية ملاءمةً لتنمية مهارات ريادة الأعمال، وتشكيل الاتجاهات الإيجابية نحو الابتكار والعمل الحر. حيث أشار Lazarides et al. (2020) إلى أن التصورات المهنية الأولية تبدأ بالتكوُّن لدى الطلاب في نهاية هذه المرحلة، مما يجعل تضمين المهارات الريادية في المناهج الدراسية وتدريب الطلاب عليها استثمارًا استراتيجيًا في بناء رأس المال البشري الريادي.

وتزداد أهمية هذا التوجه في ضوء ما أكدته نظرية Bandura (2006) من أن الطلاب في مرحلة المراهقة المبكرة (9–14 سنة) يسعون إلى قدر أكبر من الاستقلالية، مما يعزز الحاجة إلى برامج تعليمية تُنمي الاستقلال الفكري والتفكير الريادي.

وعلى الرغم من هذه الأهمية النظرية لهذه المرحلة، أظهرت دراسة Dorji (2021) ودراسة Liguori, Corbin, Liguori, Corbin, Lackeus, & Solomon (2019) وجود نقص في الدراسات التي تناولت تحليل محتوى الكتب المدرسية من منظور مدى تضمينها لمهارات ريادة الأعمال، خاصةً في المرحلة الابتدائية. كما بيّنت الدراستان أن المحتوى الحالي يفتقر إلى الأنشطة والتطبيقات العملية التي تعزز هذه المهارات لدى الطلاب، مما يُبرز الحاجة إلى مزيد من الأبحاث لتطوير المناهج وإثرائها بالمهارات الريادية الملائمة لهذه الفئة العمرية.

كما تؤكد دراسة Rodrigues (2023) و McCallum et al. (2018) على أن إدماج هذه المهارات ضمن المناهج الدراسية، وخاصة في إطار تعليم العلوم، يمكن أن يشكّل أساسًا قويًا لتطوير الكفاءات الريادية التي يتطلبها اقتصاد المعرفة. ويتطلب ذلك تصميم أنشطة تعليمية سياقية تعزز التعلم التجريبي وتربط بين المعرفة الأكاديمية والتطبيقات العملية، مع مراعاة الخصائص النمائية المعرفية والاجتماعية للمتعلمين في هذه المرحلة العمرية.

وانطلاقًا من هذه المعطيات، جاءت الدراسة الحالية للكشف عن مستوى تضمين مهارات ريادة الأعمال في محتوى كتب العلوم للصف السادس الابتدائي، بهدف سد الفجوة البحثية، والمساهمة في تحسين جودة التعليم، وتعزيز دوره في تحقيق الأهداف الوطنية والتنموية.

دور العلوم في تنمية مهارات ريادة الأعمال

تمثل كتب العلوم في المرحلة الابتدائية إحدى الركائز الأساسية في المناهج التعليمية بالمملكة العربية السعودية: كونها تسهم بفاعلية في تنمية مهارات ريادة الأعمال لدى الطلاب من خلال بيئة تعليمية محفزة على الاستقصاء والاكتشاف واتخاذ القرارات المستندة إلى الأدلة والبراهين العلمية، كما يُعد محتوى العلوم بطبيعته ميدانًا غنيًا للتدريب على التفكير الناقد وحل المشكلات مما يُسهم في ترسيخ أساسيات التفكير الريادي لدى الطلاب منذ المراحل المبكرة من التعليم (السبوع، 2020).

وتتجلى قيمة هذا الدور من خلال الأنشطة والتجارب المخبرية التي تتيح للمتعلمين فرصًا للتخطيط المسبق، والتنبؤ بالنتائج، واختبار الفرضيات؛ وهي ممارسات تعزز التفكير الاستباقي والاستقلال الفكري. كما يُسهم الربط بين المفاهيم العلمية وتطبيقاتها في الحياة اليومية في تحويل المعرفة النظرية إلى ممارسات عملية ومشروعات مبسطة ذات قيمة مضافة للمجتمع، مما يعكس أُسس التعليم الريادي (Rodrigues, 2023). ويذهب عدد من الباحثين إلى أن تطوير مناهج العلوم وربطها بمتطلبات سوق العمل من خلال دمج مهارات ريادة الأعمال يُعزز من جودة هذه المناهج، ويدعم وعي الطلاب بالعلاقة الوثيقة بين العلوم والمهن المستقبلية، كما يُساعد هذا التوجه في تشكيل تصور متكامل لدى المتعلمين حول المهارات الأساسية والمعارف المتخصصة التي تتطلبها المهن المرتبطة بمجالات العلوم والتقنية (Mahdi& Ahmed, 2019).

ويتطلب تحقيق ذلك تصميم أنشطة تعليمية وبرامج إثرائية تُسهم في تعلم مهارات ريادة الأعمال وتطبيقها عمليًا؛ من خلال تقديم توجيهات حول مبادئ الريادة واقتصاد السوق، وتحفيز المشاركة النشطة في بيئة التعلم. كما تهدف هذه الأنشطة إلى تنمية جدارات معرفية ومهارية وشخصية تؤهل الطلاب للانخراط في المهن المستقبلية التي يفرضها التقدم العلمي والتقني.

وبناءً على ما سبق، أكدت نتائج عدد من الدراسات أن مناهج العلوم في مراحل التعليم المختلفة لن تتمكن من مواكبة متطلبات المستقبل إلا من خلال المراجعة المستمرة لمحتواها وإعادة النظر في مخرجاتها التعليمية، مع توجيه اهتمام خاص بالمخرجات المرتبطة بمهارات ريادة الأعمال،

بوصفها أحد المتطلبات الأساسية التي تمكّن الطلاب من تلبية احتياجات أسواق العمل في ظل التغيرات المتسارعة لهذا العصر (Abdel-Fattah, 2023; McCallum et al., 2018).

الدراسات السابقة:

دراسة Dorji (2021): التي هدفت إلى تحليل محتوى الكتب المدرسية للمرحلة الابتدائية في مملكة بوتان للكشف عن مدى تضمينها لمهارات ريادة الأعمال، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال بطاقة تحليل محتوى مطوّرة استنادًا إلى إطار EntreComp ، وأظهرت النتائج ضعف التضمين وغيابه عن التخطيط المنهجي، وأوصت الدراسة بمراجعة المناهج وتدريب المعلمين على تدريس هذه المهارات الريادية.

دراسة Tarhan (2021): وهي دراسة وصفية تحليلية تناولت تجربة بولندا في تطوير مناهج التعليم الأساسي لدمج مهارات ريادة الأعمال، من خلال تحليل الوثائق وخطط التعليم ومقابلات المعلمين. وكشفت النتائج عن أثر إيجابي لتضمين هذه المهارات في تنمية التفكير الإبداعي والمرونة لدى الطلاب، مع توصية بتوسيع برامج إعداد المعلمين.

دراسة **Ahmad & Siew (2022) :** التي هدفت إلى تحليل محتوى كتب العلوم في ماليزيا باستخدام المنهج الوصفي التحليلي وبطاقة تحليل محتوى مستندة إلى معايير الريادة العالمية، وكشفت النتائج عن وجود فجوات كبيرة في تضمين مهارات ريادة الأعمال رغم السياسات الوطنية الداعمة، وأوصت بمراجعة المحتوى بشكل دوري لتعزيز جودته.

دراسة الغامدي (2022): هدفت الدراسة إلى تقويم منهج الفنون للمرحلة الثانوية في ضوء مهارات ريادة الأعمال بالمملكة العربية السعودية، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة الدراسة من 412 طالبة من الصف الثالث الثانوي في مكة المكرمة، وتم استخدام أداتين: بطاقة تحليل المحتوى لتقييم تضمين المهارات في المنهج، ومقياس مهارات ريادة الأعمال لقياس مدى تمكن الطالبات منها. وأظهرت النتائج أن الجانب المعرفي كان الأكثر تضمينًا. كما تبين أن الطالبات يمتلكن مهارات التواصل والعمل الجماعي بدرجة عالية، بينما كانت مهارات التخطيط الاستراتيجي الأضعف. وأوصت الدراسة بتضمين مهارات ريادة الأعمال في المنهج بشكل تكاملي وتعزيز الروح الريادية لدى الطالبات.

دراسة الهنائية وشحات (2022): هدفت الدراسة إلى تحليل مدى تضمين منهج العلوم للصف السادس في سلطنة عمان لمهارات ريادة الأعمال، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي وأداة تحليل

المحتوى، حيث شملت العينة محتوى كتابي الطالب والنشاط للعام الدراسي 2021–2020. وأظهرت النتائج أن المنهج تضمن مهارات رئيسة مثل التعرف الاستباقي ودافعية الإنجاز بنسب مرتفعة (39.91% و27.19%) على التوالي، بينما كانت مهارات مثل عدم المطابقة متضمنة بنسبة ضئيلة (1.75%)، ويُشير ذلك إلى حاجة المنهج لمزيد من الأنشطة العملية لتعزيز المهارات الريادية.

دراسة Gorenc et al. (2023) : هدفت الدراسة إلى تحليل تأثير برامج تعليم ريادة الأعمال في المدارس الابتدائية على تطور رأس المال البشري لدى الطلاب، من خلال قياس كفاءات ريادة الأعمال، والاتجاه نحو الريادة باستخدام منهجًا شبه تجريبي بتصميم قياس متكرر على عينة من 180 طالباً تتراوح أعمارهم بين 9–14 سنة في 22 مدرسة ابتدائية في سلوفينيا، باستخدام استبيانات قبلية وبعدية. وبيّنت النتائج وجود تحسن في بعض مكونات رأس المال البشري، وأن هذه البرامج تمثل استثمارًا فعالًا لإعداد جيل مبتكر وقادر على تحمل المسؤولية الاقتصادية.

دراسة العتيبي (2024): هدفت هذه الدراسة إلى تحليل درجة توافر مهارات ريادة الأعمال في كتب المهارات الحياتية والأسرية للصف الثالث الابتدائي بالمملكة العربية السعودية، مع التركيز على أربع مهارات رئيسية: (التخطيط، تحمل المسؤولية، إدارة الفريق، الابتكار). واتبعت الباحثة المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى، حيث تم تحليل محتوى الكتب المدرسية المعتمدة للعام الدراسي 1445–1446هـ باستخدام بطاقة تحليل محتوى وتكونت عينة الدراسة من ثلاثة كتب دراسية تغطي الفصول الثلاثة. وكشفت النتائج عن ضعف واضح في تضمين مهارة الابتكار وإدارة الفريق مقارنة بمهارتي تحمل المسئولية والتخطيط التي جاءت في المرتبة الأولى والثانية على التوالي مما يشير إلى حاجة المناهج لتطوير يتواءم مع متطلبات تنمية ريادة الأعمال في المراحل المبكرة. وفي ضوء ذلك، أوصت الدراسة بضرورة إجراء مزيد من الدراسات التحليلية لكتب الصفوف الأخرى في المرحلة الابتدائية.

أوجه إفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

بالاطلاع على مجمل الدراسات السابقة، يتضح أن الدراسة الحالية تتفق معها في التأكيد على أهمية تضمين مهارات ريادة الأعمال ضمن المناهج الدراسية في مرحلة التعليم الابتدائي، ولا سيما في محتوى كتب العلوم، إلى جانب الدعوة إلى تطوير هذه المناهج وتدريب المعلمين، بما يتماشى مع متطلبات سوق العمل والاقتصاد القائم على المعرفة. ومع ذلك، تتميز الدراسة الحالية بتركيزها الدقيق على تحليل محتوى كتب العلوم للصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية، وهو مجال

لم يُتناول بعمق في الأدبيات المحلية، مقارنة بالدراسات السابقة التي ركزت على تجارب دولية أو مراحل تعليمية مختلفة.

وقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسات في تحديد المهارات الريادية الأكثر ملاءمة للمرحلة الابتدائية، وفي تصميم أداة التحليل وصياغة مؤشراتها. كما استرشدت بتوصيات تلك الدراسات في توجيه النتائج، وبناء مقترحات عملية تساهم في تحسين جودة المناهج الدراسية، ودعم تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي بأسلوب تحليل المحتوى، وذلك للكشف عن مستوى تضمين مهارات ريادة الأعمال في كتب العلوم للصف السادس الابتدائي.

مجتمع الدراسة وعينته:

تكوَّن مجتمع الدراسة وعينتها من كتب العلوم للصف السادس الابتدائي، والتي تشمل الفصول الدراسية الثلاثة (الأول، والثاني، والثالث)، والبالغ عددها ثلاثة كتب، والمعتمدة من وزارة التعليم للعام الدراسي 1446هـ. وقد تم اعتماد العينة الكاملة من هذا المجتمع للدراسة، مما يعكس شمولية التحليل ويعزز من موثوقية النتائج المستخلصة.

جدول (1) مجتمع الدراسة وعينتها

الصف	الفصل	الطبعة	الصفحات	الوحدات	الفصول
السادس	الأول	1446هـ	154	2	4
	الثاني		135	2	4
	الثالث		137	2	4
المجموع			426	6	12

إعداد أداة الدراسة:

لتحقيق هدفي الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، تم بناء أداة الدراسة والمتمثلة في بطاقة تحليل المحتوى لتحليل محتوى كتب العلوم للصف السادس الابتدائي في ضوء مهارات ريادة الأعمال، من خلال اتباع الخطوات الآتية:

أولاً: إعداد قائمة بمهارات ريادة الأعمال:

تم إعداد قائمة مهارات ريادة الأعمال الواجب تضمينها في محتوى كتب العلوم للصف السادس الابتدائي من خلال الإجراءات التالية:

- الهدف من القائمة: تحديد مهارات ريادة الأعمال التي ينبغي تضمينها في كتب العلوم للصف السادس الابتدائي.
- الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة التي تناولت مهارات ريادة الأعمال من حيث التعريف والتصنيف والتحليل، والتي تم عرضها في الإطار النظري للدراسة.
- وضع الصورة الأولية لقائمة مهارات ريادة الأعمال، والتي تكونت من خمس مهارات رئيسة يندرج تحت كل منها مجموعة من المؤشرات السلوكية، بلغ مجموعها (34) مؤشرًا. موزعة كالتالي:

جدول (2) قائمة مهارات ريادة الأعمال وعدد مؤشراتها

م	مهارات ريادة الأعمال الرئيسة	عدد المؤشرات
1	التفكير الاستباقي	9
2	الكفاءة الذاتية	6
3	الابتكار	6
4	دافعية الإنجاز	7
5	الاستقلال الفكري	6
المجموع	5	34

ثانياً: التحقق من صدق قائمة مهارات ريادة الأعمال

للتأكد من صدق قائمة مهارات ريادة الأعمال التي ينبغي توافرها في كتب العلوم للصف السادس الابتدائي، تم عرضها في صورتها الأولية على عشرة محكّمين من المتخصصين في مناهج العلوم وطرق تدريسها، وعلم النفس التربوي، بالإضافة إلى خمس معلمات متخصصات في تدريس العلوم بالمرحلة الابتدائية، وذلك بهدف الحصول على آرائهم حول الجوانب الآتية:

- مدى مناسبة المهارات الرئيسة المقترحة لمجال محتوى كتب العلوم.
- درجة ارتباط المؤشرات الفرعية بكل مهارة رئيسة.
- أهمية المؤشرات وملاءمتها للخصائص العمرية لطلاب الصف السادس الابتدائي.
- وضوح الصياغة اللغوية للمؤشرات وإمكانية تحسينها أو تعديلها.
- مقترحاتهم المتعلقة بالإضافة، أو الحذف، أو إعادة الصياغة.

وقد أسفرت مراجعة المحكّمين عن النتائج الآتية:

- اتفق المحكمون بنسبة 90% على ملاءمة المهارات الرئيسة المقترحة لمحتوى مناهج العلوم في المرحلة الابتدائية.
- توصية عدد من المحكّمين بإعادة صياغة بعض المؤشرات الفرعية بما يجعلها أكثر وضوحًا ودقة في التعبير عن المهارة المستهدفة.
- الإشارة إلى وجود بعض المؤشرات المتشابهة، مع اقتراح دمجها أو حذف المكرر منها، إلى جانب ضرورة إرفاق أمثلة تطبيقية توضح سبل تضمين هذه المؤشرات في سياق دروس العلوم.
- التأكيد على أهمية الالتزام بالصياغة التربوية الملائمة لخصائص طلاب الصف السادس الابتدائي من حيث اللغة والمستوى المعرفي.

وبناءً على هذه الملاحظات، أُجريت التعديلات المطلوبة على القائمة الأولية، بما يضمن مناسبة الأداة لأغراض التحليل ويعكس درجة عالية من صدق المحتوى.

ثالثاً: إعداد بطاقة تحليل المحتوى في صورتها النهائية

بعد تحكيم قائمة مهارات ريادة الأعمال، تم تحويلها إلى بطاقة تحليل محتوى بصيغتها النهائية، متضمنة خمس مهارات رئيسة يندرج تحتها (34) مؤشرًا فرعيًا. و تم تطبيق بطاقة التحليل على محتوى كتب العلوم للصف السادس الابتدائي، وفقًا للإجراءات الآتية:

- الهدف من التحليل: الكشف عن مستوى تضمين مهارات ريادة الأعمال في كتب العلوم للصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية.
- مجتمع التحليل: تكوَّن مجتمع التحليل من كتب العلوم للصف السادس الابتدائي للفصول الدراسية الثلاثة (طبعة 1446هـ).
- تحديد فئات التحليل: وهي فئات التحليل الرئيسة، والمتمثلة في مهارات ريادة الأعمال الخمس الرئيسة، وفئات التحليل الجزئية المتمثلة في المؤشرات الدالة على كل مهارة.
- تحديد وحدة التحليل: تم اعتماد "الفكرة" كوحدة للتحليل، وهي جملة أو عبارة تعبر عن معنى مكتمل في السياق التعليمي (طعيمة، 2004 :321).
- تحديد وحدة التسجيل: تم اعتماد الشواهد النصية كوحدة تسجيل لتوثيق وجود المهارات أو المؤشرات في النصوص أو الأنشطة.
- ضوابط عملية التحليل: لضمان الدقة والموضوعية، تم الالتزام بالضوابط الآتية:

- شمول التحليل لجميع مكونات الكتاب: الأنشطة التمهيدية، الدروس، التجارب، التقويم التكويني والختامي، الأسئلة، الأشكال التوضيحية، الصور، الجداول البيانية، الأنشطة الإثرائية، مراجعة الفصول، نماذج الاختبارات، والتوسعات المرتبطة ببعض الموضوعات.
- استبعاد العناصر غير المرتبطة مباشرة بالمحتوى، مثل: الغلاف، المقدمة، الفهارس، الروابط الإلكترونية، وأسئلة نهاية الوحدة أو الفصل.
- اعتبار النشاط الرئيس بوحداته الفرعية وحدة تحليل واحدة، كونه يقدم فكرة متكاملة.
- إجراء التحليل استنادًا إلى القائمة المحكمة لمهارات ريادة الأعمال ومؤشراتها المعتمدة.

- صدق بطاقة التحليل: للتأكد من صدق الأداة، تم عرض بطاقة تحليل المحتوى بصيغتها الأولية على مجموعة من المحكّمين المتخصصين. وبعد إدخال الملاحظات، تم اعتمادها في صورتها النهائية، بما يعزز دقة تمثيلها للمهارات المستهدفة وملاءمتها لأهداف الدراسة.
- ثبات بطاقة التحليل: تولّت الباحثة بنفسها عملية تحليل المحتوى وفق بطاقة التحليل المعتمدة، وذلك لضمان اتساق الإجراءات ودقة التنفيذ، وتم التحقق من ثبات التحليل عبر أسلوب الاتساق الزمني (Test-Retest) وذلك من خلال إعادة تحليل محتوى كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي (الفصل الدراسي الأول) الذي تم اختياره عشوائيًا، في فترتين زمنيتين متباعدتين بفاصل زمني قدره ثلاثة أسابيع، وتحت نفس الظروف والإجراءات. وقد أظهرت نتائج التحليل في المرتين تقاربًا كبيرًا في عدد مرات تكرار المؤشرات وتوزيعها على المهارات الرئيسة، مما يدل على اتساق الأداة وثبات تطبيقها عبر الزمن. بعد ذلك، تم احتساب معامل الثبات باستخدام معادلة هولستي(Holsti) ، وبلغت قيمة المعامل (0.93)، وهي نسبة مرتفعة تعكس مستوى عالٍ من الثبات والاتساق في الأداة، مما يعزز موثوقية نتائج التحليل.
- خطوات التحليل: اتبعت الباحثة الخطوات الآتية أثناء عملية التحليل:
  - قراءة متأنية لمحتوى كل موضوع وأهدافه وأنشطته بالكتب الثلاثة المحددة؛ لتكوين صورة واضحة عنه، ثم إعادة القراءة مع بدء التحليل.
  - اعتماد الفكرة كوحدة للتحليل.
  - استخدام الشواهد النصية كوحدة تسجيل دون تكرار الفكرة ذاتها ضمن السياق نفسه.

- تسجيل تكرارات ظهور كل مؤشر في بطاقة التحليل.
- تحويل التكرارات إلى قيم رقمية تعكس درجة تكرار كل مهارة، وتحديد نسبتها المئوية.
- تفسير النتائج وفق معيار مُحكّم للحكم على مستوى التضمين.

- معيار الحكم على مستوى التضمين: تم تحديد معيار الحكم استنادًا إلى أدبيات تحليل المحتوى، وعرضه على مجموعة من المحكّمين، كما في الجدول الآتي:

جدول (3) معيار الحكم على مستوى تضمين مهارات ريادة الأعمال في كتب العلوم

النسبة المئوية	مستوى التضمين
أكثر من 80%	متوفر بدرجة عالية جداً
أكثر من 60% وأقل من 80%	متوفر بدرجة عالية
أكثر من 40% وأقل من 60%	متوفر بدرجة متوسطة
أكثر من 20% وأقل من 40%	متوفر بدرجة منخفضة
أقل من 20%	متوفر بدرجة منخفضة جداً

عرض ومناقشة نتائج الدراسة

الإجابة عن السؤال الأول:

ينص السؤال الأول على: ما مهارات ريادة الأعمال ومؤشراتها المناسب تضمينها في كتب العلوم للصف السادس الابتدائي؟ للإجابة عن هذا السؤال، استندت الباحثة إلى مجموعة من الأدبيات والدراسات التربوية الحديثة التي تناولت تعليم مهارات ريادة الأعمال في المرحلة الابتدائية، بالإضافة إلى الأطر المعيارية المعتمدة دوليًا، وعلى رأسها إطار EntreComp المعتمد من المفوضية الأوروبية والذي يُعد مرجعًا أساسيًا في تحديد كفاءات ريادة الأعمال، كما استفادت الباحثة من نتائج دراسات تطبيقية سابقة أكدت ضرورة ملاءمة المهارات الريادية للفئة العمرية المستهدفة، مثل دراسات (Ode et al., 2019; Tittel & Terzidis ,2020; Dorji, 2021; Ratiu et al., 2023) التي أشارت إلى أهمية تبسيط المهارات وتضمينها في السياقات التعليمية الواقعية. وبناءً على ذلك، تم وضع قائمة أولية بمهارات ريادة الأعمال المناسبة لتضمينها في كتب العلوم للصف السادس الابتدائي، اشتملت على خمس مهارات رئيسة، تندرج تحت كل منها مجموعة من المؤشرات الفرعية، بلغ مجموعها (34) مؤشرًا يعكس كل منها بعدًا معرفيًا أو مهاريًا أو وجدانيًا قابلاً للرصد والتحليل داخل المحتوى التعليمي. ولضمان صدق هذه القائمة وصلاحيتها، تم عرضها بصيغتها الأولية على عينة من المحكّمين، شملت (10) من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مناهج العلوم وطرق

تدريسها والتقويم التربوي، إلى جانب (5) معلمات لمادة العلوم في المرحلة الابتدائية. وقد قُيّمت القائمة من حيث شمول المهارات، وارتباط المؤشرات بالمجالات المستهدفة، ووضوح الصياغة، ومدى ملاءمتها لخصائص المتعلمين في هذه المرحلة. وبعد مراجعة الملاحظات المقدمة من المحكّمين، أُجريت التعديلات اللازمة على القائمة من حيث الحذف أو الدمج أو إعادة الصياغة، للوصول إلى الصورة النهائية المعتمدة، التي بُنيت على أساسها بطاقة تحليل المحتوى، كما يوضحها جدول (4)التالي:

جدول (4) مهارات ريادة الأعمال المناسب تضمينها في كتب العلوم للصف السادس الابتدائي

م	مهارات ريادة الأعمال	مؤشراتها
1	التفكير الاستباقي	1.يتضمن محتوى الكتاب خطوات تتطلب من الطالب وضع خطة أولية لتنفيذ التجربة العلمية مع تحديد الأدوات والخطوات. 2. يتضمن أنشطة جماعية تدعو الطالب إلى التعاون والمشاركة مع زملائه في تنفيذ المهمات العلمية. 3. يحتوي على فقرات تطلب من الطالب التنبؤ بتأثيرات التغيرات البيئية على الكائنات الحية أو النظم البيئة. 4. يتضمن أنشطة تدعو الطالب إلى ابتكار نموذج عمل مبسط لمعالجة مشكلات بيئية أو علمية. 5. يعرض محتوى يتطلب من الطالب اقتراح تدابير استباقية للتعامل مع التأثيرات البيئية المحتملة. 6. يحتوي على أنشطة تطلب من الطالب صياغة فرضية علمية مستندة إلى الموضوع المدروس. 7. يعرض محتوى يدعو الطالب إلى تحويل فكرة علمية إلى تطبيق عملي أو تجربة بسيطة. 8. يقدم مثالاً يطلب من الطالب تحسين نموذج عمل قائم بناءً على نتائج سابقة. 9. يحتوي على نشاط يتطلب من الطالب اقتراح آلية تسويق أولية لفكرة علمية مطروحة.
2	الكفاءة الذاتية	1. يتضمن محتوى الكتاب أنشطة تتطلب من الطالب تحليل نتائج التجارب العلمية وتقديم تفسير لها.

		2. يعرض أنشطة تُوجّه الطالب لتنفيذ التجربة العلمية بنفسه، مع توضيح خطوات التجربة بشكل يسهّل الفهم الذاتي. 3. يتضمن مهامًا تتيح للطالب تنفيذ نشاط علمي فردي لاستكشاف المفاهيم أو إجراء التجارب بشكل مستقل. 4. يتضمن أسئلة أو مواقف تعليمية تدفع الطالب إلى اقتراح حلول واقعية لمشكلات يواجهها أثناء التعلم أو التطبيق. 5. يتضمن أنشطة تأمل ذاتي أو أسئلة مفتوحة تشجع الطالب على مراجعة ما تعلّمه من التجربة العلمية. 6. يحتوي على تعليمات أو مهام تدعو الطالب إلى تحديد أهداف علمية شخصية يسعى لتحقيقها خلال دراسة الوحدة.
3	الابتكار	1. يتضمن الكتاب أنشطة تطلب من الطالب تقديم حلول مبتكرة لمشكلات علمية أو بيئية مثل التلوث أو استهلاك الموارد. 2. يعرض مهامًا عملية تتيح للطالب تعديل تجربة علمية قائمة أو تصميم تجربة جديدة بأفكار مبتكرة. 3. يتضمن تعليمات تشجّع الطالب على استخدام مصادر بحث متعددة لاستنباط حلول جديدة لمشكلة علمية محددة. 4. يتضمن أنشطة جماعية تُوجّه الطلاب للعمل التعاوني لإنتاج حلول علمية غير تقليدية. 5. يعرض أمثلة أو أنشطة تدمج أدوات وتقنيات علمية حديثة لتطوير الفهم والمهارات الابتكارية لدى الطالب. 6. يحتوي على مسائل علمية مفتوحة النهاية تتطلب من الطالب اقتراح حلول متنوعة وغير نمطية.
4	دافعية الانجاز	1.يتضمن الكتاب أدوات أو أنشطة تسمح للطالب بتقييم ذاته، مثل أسئلة مراجعة أو قوائم مراجعة لتتبع تقدمه العلمي. 2. يعرض أنشطة تعليمية متنوعة في مستوياتها من حيث القدرة والصعوبة لتلائم الفروق الفردية بين الطلاب. 3. يتضمن صفحات أو مساحات مخصصة لتوثيق خطوات التجربة ونتائجها بشكل منظم. 4. يحتوي على تعليمات تحدد الوقت المتوقع لإنجاز الأنشطة أو تنفيذ التجارب العلمية.

		5. يعرض نصوصًا أو أمثلة توضح أثر الإنجازات العلمية من خلال شخصيات ملهمة أو تطبيقات واقعية. 6. يتضمن أنشطة تربط بين المفاهيم العلمية ومجالات مهنية مستقبلية مثل الطب أو الهندسة أو البيئة. 7. يخصص مهامًا تشجّع الطالب على توثيق ما أنجزه علميًا ومشاركته مع الآخرين ضمن بيئة صفية أو منزلية.
5	الاستقلال الفكري	1. يحتوي الكتاب على أسئلة تحفز الطلاب على التفكير الناقد وطرح تساؤلات حول المفاهيم العلمية. 2. يتضمن مهام تتطلب منهم البحث عن معلومات إضافية أو حل مشكلات بشكل مستقل. 3. يتضمن أنشطة تتيح للطالب التعبير عن رأيه الشخصي في مفاهيم أو نتائج علمية ضمن سياق الدرس. 4. يحتوي على مواقف تعليمية تدعو الطالب لاتخاذ قرارات علمية مبنية على تفسير أدلة أو بيانات متاحة. 5. عرض نصوصًا تتناول سيرة علماء أو مواقف علمية اتخذ فيها العلماء قرارات مستقلة مستندة إلى التفكير الناقد.

يوضح جدول (4) مهارات ريادة الأعمال التي ينبغي تضمينها في كتب العلوم للصف السادس الابتدائي، والتي توزعت على خمس مهارات رئيسة يندرج تحت كل منها عدد من المؤشرات الدالة عليها. بهدف تنمية قدرة الطلاب على استكشاف الفرص العلمية والحياتية، وتوليد أفكار إبداعية مرتبطة بالموضوعات الدراسية، وتحويلها إلى تطبيقات ومشروعات مبسطة ذات قيمة عملية.

الإجابة عن السؤال الثاني

ينص السؤال الثاني على: ما مستوى تضمين مهارات ريادة الأعمال في كتب العلوم للصف السادس الابتدائي؟ للكشف عن مستوى تضمين مهارات ريادة الأعمال في كتب العلوم للصف السادس الابتدائي، تم تحليل محتوى الكتب الثلاثة (الفصل الأول، والثاني، والثالث)، باستخدام بطاقة تحليل المحتوى المبنّية على المهارات الخمس المعتمدة، وذلك من خلال حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية، كما هو موضح في الجدول (5).

جدول(5) ملخص نتائج الكشف عن مستوى تضمين مهارات ريادة الأعمال في كتب العلوم

م	مهارات ريادة الأعمال	التكرارات			مجموع التكرارات	%	مستوى التضمين	المتوسط الحسابي	ت
		ف1	ف2	ف3					
1	التفكير الاستباقي	68	75	94	237	22.5%	مضمن بمستوى منخفض	79.00	1
2	الكفاءة الذاتية	69	68	93	230	21.9%	مضمن بمستوى منخفض	76.67	2
3	دافعية الانجاز	60	63	79	202	19.2%	مُضَمّن بمستوى منخفض جداً	67.33	3
4	الابتكار	66	59	75	200	19.0%	مُضَمّن بمستوى منخفض جداً	66.67	4
5	الاستقلال الفكري	55	62	65	182	17.3%	مُضَمّن بمستوى منخفض جداً	60.67	5
المجموع		318	327	406	1151	100%			
متوسط النسب لتوافر مهارات ريادة الأعمال في كتب العلوم للصف السادس الابتدائي						20%	مستوى تضمين منخفض		

يُبيّن جدول (5) أن مجموع التكرارات الكلي لجميع المهارات بلغ (1151) تكرارًا، وأن المتوسط العام لنسب التضمين بلغ (20%)، وهو ما يُصنَّف وفقًا لمعيار الحكم المعتمد في الدراسة ضمن "مستوى تضمين منخفض"، كما أظهرت النتائج تفاوتًا ملحوظًا في نسب التضمين بين المهارات، حيث جاءت مهارة التفكير الاستباقي في المرتبة الأولى بنسبة (22.5%)، تلتها الكفاءة الذاتية بنسبة (21.9%)، ثم دافعية الإنجاز (19.2%)، والابتكار (19%)، في حين جاءت مهارة الاستقلال الفكري في المرتبة الأخيرة بنسبة (17.3%). ويشير ذلك إلى أن تضمين مهارات ريادة الأعمال في المحتوى جاء بصفة غير متوازنة ويفتقر إلى التخطيط الممنهج، وهو ما قد يُعزى إلى ارتباط التضمين بطبيعة الموضوعات العلمية وما يتناسب معها من مفاهيم وأنشطة وتجارب. وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة Ahmad & Siew (2022)، ودراسة Dorji (2021)، حيث أظهرت كلتاهما ضعفًا عامًا في تضمين مهارات ريادة الأعمال في محتوى الكتب المدرسية، وأوصتا بضرورة إدماجها بشكل منظَّم يتماشى مع طبيعة المرحلة التعليمية ويخدم أهداف التنمية المستدامة.

وتبين الجداول التالية من (6–10) تكرارات ونسب ومتوسطات تضمين مهارات ريادة الأعمال في كتب العلوم للصف السادس الابتدائي لكل مهارة بالتفصيل.

أولاً: مهارة التفكير الاستباقي

للكشف عن مستوى تضمين مهارة التفكير الاستباقي في كتب العلوم للصف السادس الابتدائي، تم حساب التكرارات والنسب المئوية لمؤشرات هذه المهارة في الكتب الثلاثة (الفصل الأول، والثاني، والثالث)، كما يوضحه جدول (6)

جدول(6) التكرارات والنسب المئوية لمستوى تضمين مهارة التفكير الاستباقي في كتب العلوم

م	المؤشرات	التكرارات			مجموع التكرارات	%	المتوسط الحسابي	ت
		ف1	ف2	ف3				
1	يتضمن محتوى الكتاب خطوات تتطلب من الطالب وضع خطة أولية لتنفيذ التجربة العلمية مع تحديد الأدوات والخطوات.	18	17	22	57	25.05%	19.00	1
2	يتضمن أنشطة جماعية تدعو الطالب إلى التعاون والمشاركة مع زملائه في تنفيذ المهمات العلمية.	16	9	16	41	17.30%	13.67	2
3	يحتوي على فقرات تطلب من الطالب التنبؤ بتأثيرات التغيرات البيئية على الكائنات الحية أو النظم البيئة.	9	10	11	30	12.66%	10.00	3
4	يتضمن أنشطة تدعو الطالب إلى ابتكار نموذج عمل مبسط لمعالجة مشكلات بيئية أو علمية.	6	12	10	28	11.81%	9.33	4
5	يعرض محتوى يتطلب من الطالب اقتراح تدابير استباقية للتعامل مع التأثيرات البيئية المحتملة.	6	8	10	24	10.13%	8.00	5
6	يحتوي على أنشطة تطلب من الطالب صياغة فرضية علمية مستندة إلى الموضوع المدروس.	5	7	11	23	9.65%	7.67	6
7	يعرض محتوى يدعو الطالب إلى تحويل فكرة علمية إلى تطبيق عملي أو تجربة بسيطة.	4	4	10	18	7.59%	6.00	7
8	يقدم مثالاً يطلب من الطالب تحسين نموذج عمل قائم بناءً على نتائج سابقة.	3	8	4	15	6.33%	5.00	8

9	يحتوي على نشاط يتطلب من الطالب اقتراح آلية تسويق أولية لفكرة علمية مطروحة.	1	0	0	1	0.42%	0.33	9
	المجموع	68	75	94	237	مضمن بدرجة منخفضة		

يُبيّن الجدول أن إجمالي التكرارات بلغ (237) تكرارًا، أي بنسبة (22.5%) من إجمالي المهارات، وهو ما يُصنف ضمن "المستوى المنخفض" وفق معيار الحكم المعتمد في الدراسة. وقد تَصدّر المؤشر الأول (يتضمن محتوى الكتاب خطوات تتطلب من الطالب وضع خطة أولية لتنفيذ التجربة العلمية مع تحديد الأدوات والخطوات) المرتبة الأولى بنسبة (25.05%) ومتوسط حسابي (19.00)، مما يدل على حضورٍ جيدٍ نسبيًا لهذا المؤشر التخطيطي الذي يتسق مع طبيعة تعليم العلوم القائم على الاستقصاء والتجريب.

وفي المقابل، أظهرت بقية المؤشرات تفاوتًا ملحوظًا؛ إذ احتل مؤشر (يتضمن أنشطة جماعية تدعو الطالب إلى التعاون والمشاركة مع زملائه في تنفيذ المهمات العلمية) المرتبة الثانية بنسبة (17.30%)، بينما سجل مؤشر مهم أخر مثل (يحتوي على نشاط يتطلب من الطالب اقتراح آلية تسويق أولية لفكرة علمية مطروحة) نسبةً متدنية جدًا بلغت (0.42%) ومتوسط حسابي (0.33)، ويُشير ذلك إلى وجود قصور نسبي في تناول الأبعاد التطبيقية ضمن إطار التعليم الريادي، والتي كان من المتوقع إبرازها لدعم تنمية المهارات الريادية لدى الطالب. كما أن بعض المؤشرات، مثل (يحتوي على أنشطة تطلب من الطالب صياغة فرضية علمية مستندة إلى الموضوع المدروس) و(يتضمن أنشطة تدعو الطالب إلى ابتكار نموذج عمل مبسط لمعالجة مشكلات بيئية أو علمية)، جاءت بنسب تراوحت بين (10.13%– 11.81%)، وهو ما يعكس حضورًا محدودًا وغير ممنهج لمؤشرات التفكير الاستباقي ذات الطابع الابتكاري.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء عددٍ من الاعتبارات التربوية منها:

–رغم الجهود الحثيثة التي تبذلها وزارة التعليم في تطوير المناهج وفق أحدث المعايير الدولية؛ لا تزال بعض الأنشطة الواردة في كتب العلوم تقتصر على تقديم التجارب بصيغة شبه مكتملة، مما يُضعف من فرص الطلاب في تنمية مهارات التخطيط المسبق وتصميم الإجراءات التجريبية بشكل مستقل؛ وهي متطلبات أساسية لتنمية التفكير الاستباقي وتعزيزه.

– افتقار بعض الموضوعات العلمية إلى مهام تعليمية تُحفّز الطلاب على التنبؤ بالتغيرات البيئية، وتحليل آثارها المتوقعة، وصياغة تدابير استباقية للتعامل معها، يقلّل من فرص تنمية مهارات استشراف المستقبل، التي تُعد من المرتكزات الأساسية للريادة المستقبلية.

– رغم إدراج مهارة صياغة الفرضيات ضمن أهداف مقررات العلوم، وإتاحة بعض الأنشطة التي تمكّن الطلاب من ممارستها، إلا أن هيمنة المحتوى القائم على عرض المعارف مع محدودية المساحة المخصصة لاختبار الفرضيات وتحليل نتائجها، قد يمثل عائقًا أمام تنمية التفكير الاستباقي لدى المتعلمين.

–التركيز على العمل الجماعي محدود نسبيًا في بعض الأنشطة الواردة في كتب العلوم، رغم دوره المهم في تبادل الأفكار وتطوير حلول مشتركة. وبالتالي يكشف التوزيع الكلي أن كتب العلوم للصف السادس الابتدائي تعالج مهارة التفكير الاستباقي بدرجة منخفضة مما يدل على ضرورة إعادة النظر في توظيف الأنشطة والمحتوى لإكساب المتعلمين هذه المهارة بصورة أكثر شمولاً واتساقًا مع متطلبات تنمية روح المبادرة والابتكار لديهم، وبما ينسجم مع توجهات التعليم المعاصر وتوصيات الأدبيات ذات الصلة والدراسات السابقة كدراسة العتيبي (2024) والغامدي (2022) التي أوصت بضرورة التكامل المنهجي لتضمين مهارات ريادة الأعمال وتعزيز حضورها في الأنشطة الصفية بصورة مخططة وهادفة.

ثانياً: مهارة الكفاءة الذاتية

للكشف عن مستوى تضمين مهارة الكفاءة الذاتية في كتب العلوم للصف السادس الابتدائي، تم حساب التكرارات والنسب المئوية لمؤشراتها في الفصول الثلاثة، كما يوضحه جدول (7) على النحو التالي:

جدول (7) التكرارات والنسب المئوية لمستوى تضمين مهارة الكفاءة الذاتية في كتب العلوم

م	المؤشرات	التكرارات			مجموع التكرارات	%	المتوسط الحسابي	ت
		ف1	ف2	ف3				
1	يتضمن محتوى الكتاب أنشطة تتطلب من الطالب تحليل نتائج التجارب العلمية وتقديم تفسير لها.	18	17	22	57	24.89%	19.00	1
2	يعرض أنشطة تُوجّه الطالب لتنفيذ التجربة العلمية بنفسه، مع توضيح خطوات التجربة بشكل يسهّل الفهم الذاتي.	18	17	22	57	24.89%	19.00	1
3	يتضمن مهامًا تتيح للطالب تنفيذ نشاط علمي فردي لاستكشاف	14	12	20	46	20.09%	15.33	3

	المفاهيم أو إجراء التجارب بشكل مستقل.							
4	يتضمن أسئلة أو مواقف تعليمية تدفع الطالب إلى اقتراح حلول واقعية لمشكلات يواجهها أثناء التعلم أو التطبيق.	7	13	17	37	16.16%	12.33	4
5	يتضمن أنشطة تأمل ذاتي أو أسئلة مفتوحة تشجع الطالب على مراجعة ما تعلّمه من التجربة العلمية.	10	8	9	27	11.79%	9.00	5
6	يحتوي على تعليمات أو مهام تدعو الطالب إلى تحديد أهداف علمية شخصية يسعى لتحقيقها خلال دراسة الوحدة.	2	1	3	6	2.18%	1.67	6
	المجموع	69	68	93	230	مضمن بدرجة منخفضة		

يُظهر الجدول (7) أن إجمالي تكرارات هذه المهارة (230) تكرارًا، بنسبة مئوية قدرها (21.9%) من إجمالي التكرارات الكلية، وهو ما يُصنف ضمن "المستوى المنخفض" وفقًا لمعيار الحكم المعتمد في الدراسة؛ رغم ما تحظى به هذه المهارة من أهمية في تنمية شخصية الطالب الريادية، وتعزيز ثقته بقدرته على المبادرة والتجريب واتخاذ القرار. ويمكن تفسير هذا التراجع في ضوء المفارقة بين الجهود النوعية التي تبذلها وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية في تطوير المناهج، وبين الواقع التطبيقي لمحتوى الكتب؛ الذي لا يزال – في بعض أجزائه – متأثرًا بالنمط التقليدي القائم على المعرفة التقريرية؛ فرغم سعي الوزارة إلى مواءمة المناهج مع أحدث الاتجاهات العالمية، والتحول نحو التعليم القائم على الكفايات والمهارات المستقبلية، إلا أن تحليل المحتوى أظهر غيابًا نسبيًا لبعض المؤشرات الأساسية للكفاءة الذاتية. فقد تبيّن أن الأنشطة التي تُتيح للطلاب إجراء التجارب بأنفسهم، والتأمل في نتائجها، واتخاذ قرارات مبنية على التحليل العلمي، ما تزال محدودة، مما يُضعف من فرص تنمية الثقة بالنفس، والاعتماد على الذات. وهذا يتعارض مع ما أكدته دراسة Ahmad & Siew (2022) من أن تعزيز الكفاءة الذاتية يتطلب بيئة تعليمية نشطة تعتمد على التعلم القائم على التجربة، والتحليل الناقد، والتأمل الذاتي، لا مجرد نقل المعرفة. كما أن بعض المؤشرات، مثل (يحتوي على تعليمات أو مهام تدعو الطالب إلى تحديد أهداف علمية شخصية يسعى لتحقيقها خلال دراسة الوحدة)، سجلت نسبًا متدنية،

مما قد يعكس الحاجة إلى تضمين مهاماً تعليمية أكثر تركيزًا على تنمية المبادرة الفردية وتقدير الذات. وبناءً على ذلك، يمكن القول إن هذه المهارة ليست غائبة تمامًا في كتب العلوم، إلا أن حضورها لا يزال جزئيًا وغير متوازن، ويحتاج إلى مزيد من التكامل والعمق ضمن توجهات التحديث الشامل للمناهج، تحقيقًا لأهداف رؤية المملكة 2030 في إعداد متعلم قادر على المبادرة، والتخطيط الذاتي، والمنافسة في اقتصاد المعرفة.

ثالثاً: مهارة الابتكار

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لتضمين كتب العلوم للصف السادس الابتدائي لهذه المهارة ومؤشراتها، وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول (8) التكرارات والنسب المئوية لمستوى تضمين مهارة الابتكار في كتب العلوم

م	المؤشرات	التكرارات			مجموع التكرارات	%	المتوسط الحسابي	ت
		ف1	ف2	ف3				
1	يتضمن الكتاب أنشطة تطلب من الطالب تقديم حلول مبتكرة لمشكلات علمية أو بيئية مثل التلوث أو استهلاك الموارد.	10	14	14	38	19.00%	12.67	1
2	يعرض مهامًا عملية تتيح للطالب تعديل تجربة علمية قائمة أو تصميم تجربة جديدة بأفكار مبتكرة.	12	10	14	36	18.00%	12.00	2
3	يتضمن تعليمات تشجّع الطالب على استخدام مصادر بحث متعددة لاستنباط حلول جديدة لمشكلة علمية محددة.	12	9	11	32	16.00%	10.67	3
4	يتضمن أنشطة جماعية تُوجّه الطلاب للعمل التعاوني لإنتاج حلول علمية غير تقليدية.	10	10	12	32	16.00%	10.67	3
5	يعرض أمثلة أو أنشطة تدمج أدوات وتقنيات علمية حديثة لتطوير الفهم والمهارات الابتكارية لدى الطالب.	11	8	12	31	15.5%	10.33	5
6	يحتوي على مسائل علمية مفتوحة النهاية تتطلب من الطالب اقتراح حلول متنوعة وغير نمطية.	11	8	12	31	15.5%	10.33	5

	المجموع	66	59	75	200	مضمن بدرجة منخفضة جداً

أظهرت نتائج التحليل الواردة في الجدول (8) أن مستوى تضمين مهارة الابتكار في كتب العلوم للصف السادس الابتدائي جاء منخفضًا جدًا وفقاً لمعيار الحكم المعتمد في الدراسة، حيث بلغ عدد التكرارات الإجمالي (200)، بنسبة (19%) وقد تصدّر مؤشر (يتضمن الكتاب أنشطة تطلب من الطالب تقديم حلول مبتكرة لمشكلات علمية أو بيئية مثل التلوث أو استهلاك الموارد) التكرارات بنسبة (19%) وبمتوسط حسابي (12.67)، يليه مؤشر (يعرض مهامًا عملية تتيح للطالب تعديل تجربة علمية قائمة أو تصميم تجربة جديدة بأفكار مبتكرة) بنسبة (18%)، بينما جاءت بقية المؤشرات بنسب تتراوح بين (15.5%–16.00%). ويُعزى هذا التوزيع المتقارب إلى سعي المنهج نحو تضمين مفاهيم الابتكار المرتبطة بالسياق العلمي، لكنه يفتقر إلى العمق والتنوع الذي يتطلبه تعليم التفكير الابتكاري في سياق ريادة الأعمال.

ورغم أن نتائج التحليل تعكس وجودًا جزئيًا ومنظّمًا لبعض جوانب الابتكار، إلا أن طبيعة الأنشطة لا تزال في الغالب محكومة بإجابات مغلقة وتجارب معدّة مسبقًا، الأمر الذي يقلص من فرص الطلاب في توليد أفكار أصيلة والتفاعل الحر مع المشكلات العلمية الواقعية، ويُشير ذلك إلى قصور في تفعيل المهام التعليمية المفتوحة التي تتيح المجال للحلول الإبداعية وتربط بين العلم والابتكار بشكل تكاملي.

وتؤكد هذه النتائج الحاجة إلى تطوير المحتوى بما يعزز من دمج أدوات وتقنيات حديثة ضمن الأنشطة التعليمية، خاصة أن المؤشرين المرتبطين باستخدام التقنيات الحديثة (15.5%) والمسائل مفتوحة النهاية (15.5%)، لم يظهرا توظيفًا واسعًا لهذه العناصر، رغم كونها محفّزات أساسية لتنمية مهارة الابتكار ومؤشراتها لدى الطلاب. وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة العتيبي(2024) ، التي أكدت ضعف تضمين مهارة الابتكار في محتوى كتب المهارات الحياتية والأسرية للمرحلة الابتدائية، مشيرة إلى الحاجة الملحّة لإعادة النظر في نوعية الأنشطة المقدّمة ومدى اتساقها مع متطلبات بناء العقلية الريادية منذ المراحل التعليمية المبكرة.

رابعاً: مهارة دافعية الانجاز

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لتضمين كتب العلوم للصف السادس الابتدائي لهذه المهارة ومؤشراتها، وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول (9) التكرارات والنسب المئوية لمستوى تضمين مهارة دافعية الإنجاز في كتب العلوم

م	المؤشرات	التكرارات			مجموع التكرارات	%	المتوسط الحسابي	ت
		ف1	ف2	ف3				
1	يتضمن الكتاب أدوات أو أنشطة تسمح للطالب بتقييم ذاته، مثل أسئلة مراجعة أو قوائم مراجعة لتتبع تقدمه العلمي.	19	28	27	74	36.63	24.67	1
2	يعرض أنشطة تعليمية متنوعة في مستوياتها من حيث القدرة والصعوبة لتلائم الفروق الفردية بين الطلاب.	15	12	17	44	21.78	14.67	2
3	يتضمن صفحات أو مساحات مخصصة لتوثيق خطوات التجربة ونتائجها بشكل منظم.	8	6	12	26	12.87	8.67	4
4	يحتوي على تعليمات تحدد الوقت المتوقع لإنجاز الأنشطة أو تنفيذ التجارب العلمية.	9	6	12	27	13.37	9.0	3
5	يعرض نصوصًا أو أمثلة توضح أثر الإنجازات العلمية من خلال شخصيات ملهمة أو تطبيقات واقعية.	5	4	4	13	6.44	4.33	5
6	يتضمن أنشطة تربط بين المفاهيم العلمية ومجالات مهنية مستقبلية مثل الطب أو الهندسة أو البيئة.	2	5	6	13	6.44	4.33	5
7	يخصص مهامًا تشجّع الطالب على توثيق ما أنجزه علميًا ومشاركته مع الآخرين ضمن بيئة صفية أو منزلية.	2	2	1	5	2.48	1.67	7
	المجموع	60	63	79	202	مضمن بدرجة منخفضة جداً		

يُظهر جدول (9) أن تضمين مهارة دافعية الإنجاز في كتب العلوم للصف السادس الابتدائي جاء بمستوى منخفض جدًا وفقاً لمعيار الحكم المعتمد في الدراسة، رغم أهمية هذه المهارة ودورها في تنمية روح المثابرة وتعزيز قدرة الطالب على الاستمرار في العمل لتحقيق أهدافه. وقد عكست النتائج تركيزًا ملحوظًا على بعض مؤشرات هذه المهارة كمؤشري (يتضمن الكتاب أدوات أو أنشطة تسمح للطالب بتقييم ذاته، مثل أسئلة مراجعة أو قوائم مراجعة لتتبع تقدمه العلمي) و (يعرض أنشطة تعليمية

متنوعة في مستوياتها من حيث القدرة والصعوبة لتلائم الفروق الفردية بين الطلاب)، حيث سُجِّلت لهما أعلى التكرارات على التوالي، مما يشير إلى أن محتوى الكتب يتضمن أنشطة تعليمية تعزز وعي الطالب بمستوى أدائه، وتمنحه فرصًا للتعلم الذاتي وتقدير تقدمه العلمي، وهو ما يتوافق مع التوجهات الحديثة في تصميم المناهج القائمة على الكفايات. إضافة إلى ذلك؛ أشارت نتائج التحليل وجود ضعف في تضمين عدد من المؤشرات الأخرى، كمؤشريّ (يعرض نصوصًا أو أمثلة توضح أثر الإنجازات العلمية من خلال شخصيات ملهمة أو تطبيقات واقعية) و(يتضمن أنشطة تربط بين المفاهيم العلمية ومجالات مهنية مستقبلية مثل الطب أو الهندسة أو البيئة)، وهي مؤشرات تسهم في تعزيز الشعور بتحقيق الهدف، وربط التعلم بمستقبل الطالب المهني والاجتماعي. كما كشفت النتائج عن ضعف الاهتمام بالمؤشرات المرتبطة بتنظيم الوقت، وتوثيق الإنجازات والاحتفاء بها، وهي مؤشرات تُعد ضرورية لتنمية دافعية الإنجاز. وبالتالي فإن مستوى تضمين مهارة دافعية الإنجاز في كتب العلوم لا يشير إلى غيابها الكلي، بل إلى تركيز غير متوازن على بعض مؤشراتها دون غيرها؛ مما يُظهر الحاجة إلى مزيد من المواءمة والتكامل بين محتوى الكتب ومؤشرات هذه المهارة، بما يُسهم في تنمية شخصية الطالب كمُتعلم طموح، يمتلك الدافعية الذاتية للإنجاز، ويستطيع توظيف معارفه في مواقف تعليمية ومهنية واقعية. وتدعم هذه النتيجة أيضًا ما توصلت إليه بعض الدراسات كـ Rodrigues (2023) و Dorji (2021)، التي أشارت أن ضعف التضمين الممنهج للمهارات الريادية يعوق بناء شخصيات قادرة على التحفيز الذاتي والالتزام بالإنجاز في سياقات واقعية.

خامساً: مهارة الاستقلال الفكري

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لتضمين كتب العلوم للصف السادس الابتدائي لهذه المهارة ومؤشراتها، وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول (10) التكرارات والنسب المئوية لمستوى تضمين مهارة الاستقلال الفكري في كتب العلوم

م	المؤشرات	التكرارات			مجموع التكرارات	%	المتوسط الحسابي	ت
		ف1	ف2	ف3				
1	يحتوي الكتاب على أسئلة تحفز الطلاب على التفكير الناقد وطرح تساؤلات حول المفاهيم العلمية.	35	33	35	103	56.59	34.33	1
2	يتضمن مهام تتطلب منهم البحث عن معلومات إضافية أو حل مشكلات بشكل مستقل.	15	15	18	48	26.37	16.00	2

3	يتضمن أنشطة تتيح للطالب التعبير عن رأيه الشخصي في مفاهيم أو نتائج علمية ضمن سياق الدرس.	3	6	7	16	8.79	5.33	3
4	يحتوي على مواقف تعليمية تدعو الطالب لاتخاذ قرارات علمية مبنية على تفسير أدلة أو بيانات متاحة.	2	6	4	12	6.59	4.00	4
5	عرض نصوصًا تتناول سيرة علماء أو مواقف علمية اتخذ فيها العلماء قرارات مستقلة مستندة إلى التفكير الناقد.	0	2	1	3	1.65	1.00	5
	المجموع	55	62	65	182	مضمن بدرجة منخفضة جداً		

يُظهر الجدول أن مهارة الاستقلال الفكري جاءت بمستوى تضمين منخفض جدًا في كتب العلوم حيث بلغ مجموع تكراراتها (182) تكرارًا ، بنسبة مئوية (17.3%) وفقاً لمعيار الحكم المعتمد في هذه الدراسة، وهي أدنى نسبة بين المهارات الخمس. وتُظهر النتائج تركّزًا كبيرًا في المؤشرين الأول والثاني، إذ سجل المؤشر (يحتوي الكتاب على أسئلة تحفز الطلاب على التفكير الناقد وطرح تساؤلات حول المفاهيم العلمية) أعلى نسبة بلغت (56.59%)، يليه مؤشر (يتضمن مهام تتطلب منهم البحث عن معلومات إضافية أو حل مشكلات بشكل مستقل) بنسبة (26.37%)، في حين توزعت النسبة المتبقية (17%) على ثلاثة مؤشرات أخرى، جاءت جميعها بنسب متدنية تراوحت بين (1.65%) و(8.79%). ويعكس هذا التوزيع غيابًا ملحوظًا للعمق المفاهيمي لمهارة الاستقلال الفكري، حيث يقتصر التضمين في الغالب على إثارة التساؤلات أو توجيه الطلاب للبحث، دون تمكين فعلي لهم من التعبير الحر، واتخاذ قرارات مبنية على تفسيرات ذاتية مدعومة بالأدلة. ويُشير تدني مؤشر (يحتوي على مواقف تعليمية تدعو الطالب لاتخاذ قرارات علمية مبنية على تفسير أدلة أو بيانات) بنسبة (6.59%)، إلى محدودية المساحة التي يُمنح فيها الطالب حق اتخاذ القرار المستقل، وهو عنصر أساسي في بناء الشخصية الريادية.كما أن الضعف الملحوظ في تضمين الأنشطة التي تسمح للطلاب بالتعبير عن آرائهم العلمية، وتدني مؤشر (عرض نصوص تتناول سيرة علماء اتخذوا قرارات مستقلة) بنسبة (1.65%)، يُبرز فراغًا تربويًا يمكن أن يُسد بدمج قصص علماء ملهمة ونماذج واقعية تعزز ثقة الطلاب بأفكارهم وتُنمّي لديهم حس المبادرة والاستقلال الذهني.

ورغم أن إثارة التساؤلات تمثل مدخلًا تربويًا فعّالًا للتفكير الناقد، إلا أن نتائج التحليل تشير إلى غياب استراتيجية متكاملة تُفعّل الاستقلال الفكري كمهارة قابلة للتنمية عبر الممارسة الصفية. وقد أجمعت الأدبيات الحديثة على أهمية هذه المهارة بوصفها أحد المهارات الأساسية في بناء المتعلم الريادي القادر على اتخاذ قرارات واعية، وتكوين رؤى خاصة تجاه المعرفة والتطبيق.

وبالتالي، تبرز الحاجة إلى إعادة هيكلة الأنشطة التعليمية في كتب العلوم بما يضمن التنويع في المؤشرات، والربط الفعلي بين المحتوى ومواقف تعليمية محفزة على اتخاذ القرار، وصياغة الرأي، والانخراط في الممارسات العلمية. وهو ما يتطلب دعمًا من المعلمين والمناهج على حد سواء، من أجل تمكين الطالب من التحول إلى متعلم ريادي مستقل ومبادر ومتأمل في بيئته ومجتمعه.

وبناءً على ما توصلت إليه الدراسة، فإن النتائج لا تقتصر على توصيف واقع تضمين مهارات ريادة الأعمال في محتوى كتب العلوم، بل تقدم مؤشرات تربوية تُسهم في توجيه عمليات تطوير المناهج نحو التكامل بين المحتوى العلمي والمهارات الريادية ذات الصلة بسوق العمل والمهن المستقبلية. كما تمثل هذه النتائج أداة مرجعية يمكن الاستفادة منها في:

- إعادة بناء محتوى كتب العلوم بما يعزز من مهارات التفكير الريادي لدى المتعلمين.
- تصميم برامج تدريبية لمعلمي العلوم في المرحلة الابتدائية تُمكّنهم من دمج المهارات الريادية بفاعلية في الممارسات الصفية.
- دعم صانعي القرار في رسم سياسات تعليمية تتوافق مع مستهدفات رؤية المملكة 2030، لا سيما فيما يتعلق بإعداد جيل ريادي قادر على الانخراط في الاقتصاد المعرفي.
- تشجيع الباحثين التربويين على إجراء دراسات مماثلة في مراحل ومقررات دراسية مختلفة لبناء قاعدة معرفية شاملة حول تعليم ريادة الأعمال في التعليم العام.

وتبعًا لذلك، يُعد العائد التربوي من هذه الدراسة عائدًا متعدد الأبعاد، يشمل كل من محتوى المناهج، وتأهيل المعلم، ومخرجات التعليم، ما يُسهم في تحقيق نقلة نوعية في بناء رأس المال البشري وتنمية المهارات المستقبلية لدى طلاب المرحلة الابتدائية.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، فإن الباحثة تتقدم بعددٍ من التوصيات التالية:

1- الإفادة من قائمة مهارات ريادة الأعمال التي توصلت إليها الدراسة في تطوير كتب العلوم في المرحلة الابتدائية.

2- إعادة النظر في محتوى كتب العلوم في بالمرحلة الابتدائية لضمان مواءمته مع المهارات المستقبلية، من خلال تضمين مهارات ريادة الأعمال بصورة منهجية ومتكاملة تعكس تطلعات رؤية المملكة 2030.

3- تضمين أنشطة تعليمية تطبيقية وتفاعلية تعزز المهارات الريادية، كالتفكير الاستباقي، والابتكار، والاستقلال الفكري، وتربط المفاهيم العلمية بسياقات حياتية ومهنية حقيقية.

4- الاستفادة من الأطر العالمية كإطار EntreComp عند تطوير المناهج، مع تكييف المؤشرات بما يتناسب مع الخصائص النمائية للمتعلمين في المرحلة الابتدائية.

مقترحات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، توصي الباحثة بإجراء الدراسات المستقبلية التالية لتعميق الفهم وتعزيز التطبيق العملي لمهارات ريادة الأعمال في التعليم العام:

1- دراسة تحليلية لمحتوى كتب العلوم في المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، بهدف الكشف عن مدى تضمينها لمهارات ريادة الأعمال الخمس المعتمدة في هذه الدراسة، ومقارنة نتائجها مع ما ورد في المرحلة الابتدائية.

2- تصميم منهج علوم مقترح قائم على التعلم الريادي لطلاب الصف السادس الابتدائي، وتحديد مدى فاعليته في تنمية المهارات الريادية من خلال تطبيقه على عينة تجريبية وقياس الأثر باستخدام أدوات كمية ونوعية.

3- إجراء دراسة تجريبية لبرنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات ريادة الأعمال لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقياس أثره في رفع مستوى الابتكار ودافعية الإنجاز، باستخدام تصميم المجموعتين (الضابطة والتجريبية) واختبارات قبلية وبعدية.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

السبوع، ماجدة .(2020). *ريادة الأعمال والتعليم الريادي* (ط. 1). عمان: دار وائل للنشر.

الشميمري، أحمد، و المبيريك، وفاء. (2019). *ريادة الأعمال* (ط. 5). الرياض: مكتبة العبيكان.

طعيمة، رشدي .(2004). *تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية: مفهومه، أسسه، استخداماته* .القاهرة: دار الفكر العربي.

العتيبي، نورة. (2024). درجة توافر مهارات ريادة الأعمال في كتب المهارات الحياتية والأسرية للصف الثالث الابتدائي في المملكة العربية السعودية .*المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل*، (29)، 137-164

الغامدي، فاطمة. (2022). تقويم منهج الفنون للمرحلة الثانوية في ضوء مهارات ريادة الأعمال .*مجلة جامعة الإمام للعلوم التربوية*، (35)، 67-118

مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية .(2016). *رؤية المملكة العربية السعودية 2030* .تم الاسترجاع من https://www.vision2030.gov.sa

الهنائية، زكية، و شحات، محمد. (2022). تحليل محتوى منهج العلوم بالصف السادس العماني في ضوء متطلبات تنمية مهارات ريادة الأعمال .*المجلة العربية للتربية*، 41(1)، 291-332

وزارة التعليم .(2020). *برنامج ريادي للتعليم العام*. تم الاسترجاع من http://www.info.riyaadi.com

ثانياً:المراجع الأجنبية:

Abdel-Fattah, S. (2023). A proposed enrichment program in science based on future career competencies to develop entrepreneurial thinking skills and academic ambition among preparatory school students (in Arabic). *Faculty of Education Journal, 34*(133), 242–288.

Ahmad, J., & Siew, N. M. (2022). An entrepreneurial science thinking module based on the socioscientific issues approach with thinking wheel map for primary school students in STEM education. *Problems of Education in the 21st Century, 80*(1), 30–48. https://doi.org/10.33225/pec/22.80.30

Al-Mutairi, A. (2019). Teaching entrepreneurship in Saudi Arabia in light of Malaysia's experience. *Journal of Educational and Psychological Sciences, 5*(28), 59–79

Al-Ruwaili, S. (2020). Planning to establish an entrepreneurship center at Shaqra University in light of Saudi Vision 2030 . *Journal of University Performance Development,* 12(1), 69–94.

Bandura, A. (2006). Adolescent development from an agentic perspective. In F. Pajares & T. Urdan (Eds.), *Self-efficacy beliefs of adolescents* (pp. 1–43). Information Age Publishing.

Directorate-General for Employment, Social Affairs and Inclusion (European Commission). (2016, June 6). *EntreComp: The entrepreneurship competence framework* (EUR 27939 EN). Publications Office of the European Union. https://doi.org/10.2791/160811

Dorji, T. (2021). Content analysis of entrepreneurship education in primary and secondary school textbooks. *Research in Educational Policy and Management, 3*(1), 42–59. https://doi.org/10.46303/repam.2021.3

European Commission, Joint Research Centre, & Directorate-General for Employment, Social Affairs and Inclusion. (2016). *EntreComp: The entrepreneurship competence framework* (EUR 27939 EN). Publications Office of the European Union. https://data.europa.eu/doi/10.2791/593884

Gorenc, J., Slavec Gomezel, A., Kitić, Ž., & Zupan, B. (2023). The effect of primary school entrepreneurship education programs on the evolution of pupils' human capital assets. *Economic and Business Review, 25*(4), 182–201. https://doi.org/10.15458/2335-4216.1326

Lazarides, R., Dicke, A.-L., Rubach, C., & Eccles, J. S. (2020). Profiles of motivational beliefs in math: Exploring their development, relations to student-perceived classroom characteristics, and impact on future career aspirations and choices. *Journal of Educational Psychology, 112*(1), 70–92. https://doi.org/10.1037/edu0000368

Liguori, E., Corbin, R., Lackeus, M., & Solomon, S. J. (2019). Under-researched domains in entrepreneurship and enterprise education: Primary school, community colleges and vocational education and training programs. *Journal of Small Business and Enterprise Development, 26*(2), 182–189. https://doi.org/10.1108/JSBED-04-2019-402

Lindner, J. (2017). Entrepreneurship education for a sustainable future. *Discourse and Communication for Sustainable Education, 9*(1), 115–127. https://doi.org/10.1515/dcse-2017-0019

Mahdi, Y., & Ahmed, S. (2019). A proposed physics curriculum based on future careers to develop cognitive flexibility, attitudes toward creating change, and academic achievement among technical secondary school students (in Arabic*). Assiut College of Education Journal,* 35(*7*), 1–39.

McCallum, E., Weicht, R., McMullan, L., & Price, A. (2018). *EntreComp into action: Get inspired, make it happen* (M. Baci-Galupo & W. O'Keeffe, Eds.). Publications Office of the European Union. https://op.europa.eu/en/publication-detail/-/publication/4542fd58-20f3-11e8-ac73-01aa75ed71a1/language-en

Middaugh, E. (2022). *Promoting global citizenship education in Arab universities: Proposals for action*. UNESCO. https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000381929.locale=en

Ode, J. O., Ayua, G. A., & Alabi, A. O. (2019, August). *Towards enhancing the entrepreneurial skills of primary school pupils through creative teaching of basic science* [Conference presentation]. Annual Conference on Creativity, Innovation and Entrepreneurship Education: Harvesting from the Cradle, University of Nigeria, Nsukka

Rațiu, A., Maniu, I., & Pop, E.-L. (2023). EntreComp framework: A bibliometric review and research trends. *Sustainability, 15*(2), 1285. https://doi.org/10.3390/su15021285

Rodrigues, M. (2023). Entrepreneurship education and the future of work: Developing transferable skills. *Journal of Educational Innovation*, 18(2), 75–89. https://doi.org/10.3390/educsci13090940

Tarhan, M. (2021). Entrepreneurship skill in the context of teaching programs: Case of Poland. *Educational Policy Analysis and Strategic Research, 16*(2), 25–45. https://epasr.inased.org/files/3/manuscript/manuscript_2176/epasr-2176-manuscript-111559.pdf

Tiberius, V., & Weyland, T. (2023). Entrepreneurship education or entrepreneurship education? A bibliometric analysis. *Journal of Further and Higher Education,* 47(1), 134–149. https://doi.org/10.1080/0309877X.2022.2100692

Tittel, A., & Terzidis, O. (2020). Entrepreneurial competences revised: Developing a consolidated and categorized list of entrepreneurial competences. *Entrepreneurial Education, 3*, 1–35. https://doi.org/10.1007/s41959-020-00021-4